

٧١(شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس السابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صفيه من خلقه

وخيرته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

وبعد فقد وقفنا على المثال الثاني عشر من الامثلة التي زعم معطلة وجوب التعطيل وجوب التأويل فيها والا فلزم من القول ظاهر

التمثيل او الحلول بزعمه. المثال الثاني عشر هو - 00:00:20

ظنهم ان الظاهر من الحديث القدسي من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي

اتيته هرولة. هذا الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه وهو اصح الكتب - 00:00:50

بعد البخاري في كتاب الذكر والدعاء من حديث ابي ذر رضي الله عنه. وروى نحوه من حديث ابي هريرة وروى نحوه من حديث ابي

هريرة ايضا وكذلك روى البخاري نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله - 00:01:20

وعن في كتاب التوحيد الباب الخامس عشر. اذا الحديث متفق عليه. الحديث متفق عليه من من رواية ابي هريرة وهو من مفردات

مسلم من رواية ابي ذر الغفاري جندب بن جنادة رضي الله - 00:01:40

رضي الله تعالى عنه. قال الشيخ رحمه الله وهذا الحديث كغيره من النصوص. كغيره الكاف ليش تشبيه يعني مثل غيره. طيب اردت

التنبه هنا على مسألة وهي ان بعض طلبة العلم يقولون نحن كمسلمين. نحن كطلبة علم نحن كمستقيمين. ايش رأيكم بالعبرة هذي -

00:02:00

يعني لما انت تقول نحن كمسلمين يعني نحن مثل المسلمين وليش انتم ما انتم مسلمين؟ مثلهم ما انتم؟ نحن كطلبة علم. ما في نظر.

لذلك لا يدخل الكاف الا للتشبيه. لابد تقول نحن مسلمون - 00:02:30

نقول كذا وكذا لا نقول نحن كمسلمين نقول كذا وكذا. نقول نحن المسلمون نقول كذا وكذا. نحن المسلمون نعتقد كذا وكذا ما يجوز ان

تقول نحن كمسلمين نعتقد كذا وكذا. هذا فيه نظر لان الكاف دائما هو للتشبيه. قال - 00:02:50

الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. مر معنا قاعدة وهي ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله

تبارك وتعالى الاسماء. ويثبتون لله تبارك وتعالى الصفات وان كانت هذه الصفة ذاتية او فعلية. وعلامة الصفة الفعلية كونها متعلقة -

00:03:10

والاختيار ان شاء الله اختار الله ان يفعل فعل لم يشأ الا لم يختر لم يكن. اذا لاحظوا اهل السنة والجماعة يثبتون صفات الاختيارية.

الصفات الفعلية يثبتونها لله تبارك وتعالى - 00:03:40

ولذلك قال الشيخ هذا الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى لما نقول وجاء ربك والملك صفا

صفا. اثبتنا للملائكة مجيئا كيف مجيئهم؟ الله اعلم اثبتنا لله مجيئا نعم ليس مجيئه كمجيء الملك ولا مجيئه كمجيء المخلوقات فهذه

صفة فعل تليق به سبحانه - 00:04:00

تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام او يأتيهم الملائكة؟ ليس اتيانه كاتيان الملائكة ولا اتيانه كيتيان الخلق. اذا

الصفات الفعلية ثابتة لله تبارك وتعالى. والقول فيها كالقول في - 00:04:30

ليست ذاته كالذوات فلا تكون افعاله كافعالها الذوات المخلوقة. مسألة واحدة ما عندنا اي اشكال ولله الحمد والمنة. فاذا جاء في

هذا الحديث من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا - [00:04:50](#)

في اثبات التقرب؟ نقول نعم. هذه صفة فعلية لله عز وجل اثبتها الله. يتقرب مما من يشاء ولا يتقرب ممن ها يشاء. هو سبحانه

ويقرب من شاء ويباعد من من شاء جل في علاه عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولم يعرج - [00:05:10](#)

ايوب وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء الى سدرة المنتهى. ذلك لان الله يفعل ما يشاء جل في علاه. يفعل ما يشاء في خلقه يفعل

ما يشاء في فعله تبارك وتعالى. اذا صفة تأملوا معي صفة التقرب ها صفة التقرب والقرب - [00:05:40](#)

هي من الصفات الفعلية هي من الصفات الفعلية. ولذلك مر معنا ان التقرب تفعل فلا بد له من جهة. اما القرب بمعنى المعية انتبهوا

للفروقات قرب بمعنى المعية العامة والخاصة فالعامة هذه هذا القرب العام بمعنى الاحاطة والعلم والسمع - [00:06:10](#)

والبصرة هذه صفات ليست فعلية ذاتية. والخاصة بمعنى النصرة والتأييد هذه صفة فعلية فتنهوا رحمكم الله لا تخطوا. ولا تغالطوا

ولا تغالطوا لان الحديث الحديث نص على التقرب ولا نهض على القرب؟ التقرب التقرب صفة فعل - [00:06:40](#)

ولذلك قال الشيخ الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه لما يريد فعال لما يريد.

كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة. مثل قوله تعالى تأملوا الان هذا الحديث وقارنوا الحديث بالاية من حيث المعنى. واذا سألك عبادي -

[00:07:10](#)

اني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. يجيب لمن شاء ولا لا؟ اذا هذه هذا القرب هو القرب الخاص هذا القرب هو القرب

الخاص. فاني قريب اجيب دعوة الداع. لان القرب الخاص في الصفة الفعلية - [00:07:40](#)

والقرب العام بمعنى الاحاطة والسمع والبصر والعلم هذه بمعنى ايش؟ الصفة الذاتية قال وقوله ولينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او

يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك كم اتيان هنا في هذه الاية الواحدة من سورة الانعام؟ ثلاثة انواع من الاتيان. تأملوا معي -

[00:08:00](#)

اتيان الملائكة اتيان الرب اتيان بعض ايات الله عز وجل. هل اتيان القيامة هل اتيان القيامة كاتيان الملائكة؟ الجواب لا. اتيان القيامة

اتيان زماني واتيان الملائكة اتيان ذاتي واذا كان هناك - [00:08:30](#)

فرقا بين اتيان الزماني لان الزمان ذات والملائكة ذات مدرك بالعقول فلا يمكن لاحد ان يقول هذا الاتيان كذاك فكذاك لا يقال ان اتيان

الملائكة كاتيان الله. الله الخالق والملائكة مخلوقون والقيام مخلوقة فلا يمكن ان تكون افعال المخلوقات كفعل - [00:09:00](#)

جل في علاه. فالفرق بين الفعلين كالفرق بين الذاتين. فالله الخالق والملائكة القيامة مخلوقات لله تعالى. فلما قرن الله بين هذه

الاتيان الثلاث علمنا ان كل اتيان بحسب اضافي اليه. الاول اظاف الاتيان الى من؟ هل ينظرون الى ان تأتيهم ايش؟ الفاعل من؟

الملائكة - [00:09:30](#)

او يأتي ربك. من الفاعل؟ الله جل في علاه. او يأتي بعض ايات ربك. من الفاعل بعض ايات ربك بعض فاعل. فلما اختلفا الفاعل هنا

وهنا وهنا علمنا ان الفعل مختلف - [00:10:00](#)

باختلاف من صدر عنه الفعل. فان صدر الفعل عن الفاعل لم يكن فعله كفعل المخلوقات. وان صدر الفعل عن علمنا ان هذا الفعل الذي

هو للملائكة ليس كالفعل الذي يكون من بعض ايات الله عز وجل. فمثلا لو قال - [00:10:20](#)

قائل ان الشمس والقمر يوم القيامة تدكان. ممكن واحد يتصور ذهنيا كيف يتذكر لكن لا يمكن لاحد ان يتصور ذهنيا ومهما فعل

فان افعال الرب على خلاف ما في اذهان العباد لابد من هذا ان نستيقظ. هذا فعل هذا فعل هذا فعل. ما الذي يفرق بين - [00:10:40](#)

هذه الافعال الذوات التي فعلت هذه الافعال. الان نحن نقول وهذا شيء مشاهد نقول ان الصين تصنع واليابان تصنع. تأملوا معي الان.

الصين تصنع. واليابان تصنع طيب والجن كانوا يصنعون لسليمان عليه السلام يصنعون له محاريب وتمائيل كالجيفان وقدر -

[00:11:10](#)

قاسيات يصنونه اشياء صرح ممر من قوارير تحته ماء اشياء فوق ما يتخيله الانسان والملائكة تصنع والملائكة تصنع والله عز وجل

يصنع هل صنع المخلوقات كصنع الخالق؟ مفعولا؟ الجواب لا فكذلك فعلا لا يكون سواء - 00:11:40

إذا كان مفعولا واثرا لا يكون سواء فكذلك لا يكون الفاعل سواء. قال يعني الشيخ يريد ان يبين لنا ان الصفة التقرب الموجودة في

حديث ابي ذر وابي هريرة هو - 00:12:10

ليس امرا خارجا عن الصفات الاختيارية الموجودة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال وقوله الرحمن على العرش

استوى. الاستواء على العرش صفة فعلية ولا صفة ذاتية؟ ها؟ فعلية بدليل ان - 00:12:30

العرش لم يكن موجودا اوجده الله ثم استوى عليه فهذه صفة فعلية. علامة الصفات الفعلية علامة الصفات الفعلية انها متعلقة بالمشية

انها متعلقة بالمشية فعلها الله في وقت معين. اما - 00:12:50

العلو صفة ذات صفة الذات صفة ذاتية. العلو سبحانه ربي الاعلى وهو العلي الاعلى. اذا العلو صفة ايش؟ ذات. واما الاستواء على

العرش فهذا نوع خاص من العلو يسميه العلماء بالصفة الفعلية. ومن قال من اهل العلم ان الاستواء على العرش - 00:13:10

صفة ذات فهذا فيه نظر. لان الصفة الفعلية لا تكون صفة ذات ولذلك الرحمن على العرش استوى صفة متعلقة بالاختيار. وقوله صلى

الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا. حين يبقى ثلث الليل الآخر والنزول صفة فعل. وممر معنا هذا الحديث - 00:13:40

وقوله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه. طيب اخذها الرحمن

بيمينه اللي اخذ صفة فعل ولا صفة ذات؟ صفة فعل. بدليل ان من تصدق بصدقة من خبيث لم - 00:14:10

ياخذ الله صدقته بيمينه. صح ولا لا؟ فهذا دليل ان اخذه لصدقة المنفق من الطيبات باليمين صفة ايش صفة فعل. الى غير ذلك من

الايات والاحاديث الدالة على قيام الافعال الاختيارية به تعالى - 00:14:40

فقوله في هذا الحديث تقربت منه واتيته هرولة من هذا الباب من اي باب من باب الصفات الاختيارية من باب الصفات الاختيارية

والسلف اهل السنة والجماعة من يعرف الفرق بين السلف والسلفيين؟ ها؟ السلف - 00:15:00

القرون الاولى المفضلة. القرون الاولى المفضلة والسلفية. السلفيين هم اتباعهم او من صار على منهج الخروج الاولى الان لهذا قول

الصواب السلف ليس حزبا ولا جماعة. السلف وصف لمنهج يسير عليه الناس. اما السلفية فربما يكون هناك اناس يسمون انفسهم

سلفيين وهم على التحزف - 00:15:30

وهذا امر منكر. فالسلفية مثلا تسمى نفسها السلفية الحركية. السلفية الجهادية. سلفية سلفية سلفية تكفير مثلا هذي ما تنفع. فالسلفية

يمكن يتصور فيها التحزب. اما السلف هل يتصور فيها التحزب؟ ابدا - 00:16:00

اردت ان نعرف الفرق بين السلف والسلف فالسلف لا يرد عليهم الخطأ لماذا؟ لانهم اجماع. الصحابة والتابعون ومن تبعهم اما السلفيون فهم

افراد والافراد والجماعات يمكن يتصور منهم التحزب والخطأ والى اخره - 00:16:20

لذلك كان من كلمات الشيخ بن عثيمين رحمه الله يقول كن كن على جادة السلف واياك ان تكون مثل من يدعي السلفية وهو متحزب.

ينبغي الانسان يحذر من هذا. بعض الناس ربما - 00:16:40

لانه من السلف ولكن عمله يدل على انه من الخلف. ليس زمانا وانما فعلا واعتقادا ومنهجيا وسلوكا او اخلاقا. فينبغي للانسان ان يقيم

الحجة على نفسه وان يكون منصفا على لنفسه وان ينظر هل هو سائر على درب السلف او لا - 00:17:00

قال والسلف اهل السنة والجماعة يجرون هذه النصوص على ظاهرها وحقيقة معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل ها

من غير تكييف ولا قاعدة واحدة عند اهل السنة القاعدة - 00:17:30

وهي ان صفات الافعال صفات الذوات صفات المعاني كلها تجري واحدا وهو الثابت بلا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف.

القاعدة واحدة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام -

00:17:50

ابن تيمية الحراني رحمه الله المتوفى سنة ثمانية وعشرين وسبعمائة. يقول في شرح حديث النزول وهو مطبوع في مجلد مستقل.

موجود في ضمن مجموع الفتاوى المجلد الخامس قال واما دنوه - 00:18:20

نفسه وتقربه من بعض عباده فهذا يثبت من يثبت قيام الافعال الاختيارية بنفسه ايه؟ ومجيئه يوم القيامة ونزوله واستوانه على العرش المجرى واحد. قال وهذا مذهب السلف وائمة الاسلام المشهورين واهل الحديث. والنقل عنهم بذلك متواتر - [00:18:40](#) والنقل عنهم بذلك متواتر. انتهى كلامه رحمه الله. قال شيخنا فاي مانع يمنع من القول بانه يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه. ما في مانع يمنع. اذا كان ينزل الى السماء - [00:19:10](#)

ما علوة اذا كان استوى على العرش مع علوه اذا كان هو جل وعلا يجيء يوم القيامة ما علو فما الذي يمنع ان يكون يقرب من عبده مع علوه؟ لا يمنع منه ذلك شيء. لا نص ولا عقل - [00:19:30](#)

العقل لان الله لا يقاس بخلقه. المخلوق اذا كان عال على الشيء اذا قيل عنه عن الشيء فوق المسجد عال عليه ثم قيل انه معنا ربما يتصور التناقض ربما وليس على وجه القاعدة المطردة. لانه ربما يكون مخلوق هو - [00:19:50](#)

في العلو وهو معنا مخلوق من مخلوقات الله. قد ضربت لكم امثلة على ذلك. لو قال لنا قائل ضوء الشمس في علو المسجد وضوء الشمس في داخل المسجد لما كان هناك تناقض. لو قال لنا قائل - [00:20:20](#)

السماء فوقنا نظرنا هكذا فرأينا السماء فوقنا. والسماء امامنا فنظرنا ورأينا السماء امامنا. والسماء يميننا فنظرنا رأينا السماء ما هو تناقض هذا؟ اذا كان هذا متصور في المخلوق فالله جل وعلا لا - [00:20:40](#)

يستحيل في حقه ان يكون هو العلي الاعلى وهو على العرش استوى. وهو في العلو وهو سبحانه تنزل الى السماء الدنيا وهو في العلو ويجيء يوم القيامة. وهو في العلو فيقرب الى عباده كيف شاء جل في علاه - [00:21:00](#)

قال فاي مانع يمنع من القول بانه يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه. واي مانع يمنع من اتيانه كيف اشاء بدون تكييف ولا تمثيل. وهل هذا الا من كماله ان يكون فعالا لما يريد على الوجه الذي - [00:21:20](#)

به يليق تعرفون المعتزلة عندهم قاعدة مضطربة ما هي؟ القاعدة المضطربة هي قاعدة وجوب الاصلح. وجوب الاصلح وجوب فعل الاصلح. بهذه القاعدة المطردة اصبحوا عياذا بالله مسليطين على رب العالمين. كيف للعبد يكون مسلط على الله؟ يقول يجب على الله - [00:21:40](#)

يفعل كذا يجب على الله ان لا يفعل كذا. يعني اصبح عقله هو الحاكم على الله. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرة. من يستطيع ان يوجب على الله شيئا؟ من يستطيع ان يمنع على الله شيئا؟ الله جل في علاه - [00:22:10](#)

وجب على نفسه الله يمنع نفسه مما يشاء لا احد يوجب عليه ولا احد يمنع يمنعه عن شيء اراده سبحانه وتعالى. بل ان كماله بل ان كمال ذاته وصفاته يدل على انه جل في علاه لا يقدر احد ان يمنعه من شيء - [00:22:30](#)

وهو سبحانه وتعالى فعال لما يريد عن الوجه الذي يريد وذلك لا يكن به سبحانه وتعالى قال رحمه الله وذهب بعض الناس انتبهوا الان الى هذا القول الثاني قول لو عرفناه وهو مذهب - [00:23:00](#)

سلف ان معنى تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا اتاني امشي يمشي اتيته هرولة ان هذا من باب الصفات الاختيارية. وذهب بعض الناس الى ان قوله تعالى في هذا الحديث القدسي - [00:23:20](#)

اتيته هرولة يراد به سرعة قبول الله تعالى واقباله على عبده المتقرب اليه بقلبه وجوارحه. وان مجازاة الله للعامل له اكمل من عمل العامل. وعلل ما ذهب اليه بان الله تعالى قال في الحديث ومن اتاني يمشي. ومن المعلوم ان المتقرب الى الله عز وجل. الطالب - [00:23:40](#)

الوصول اليه لا يتقرب يطلب الوصول الى الله تعالى بالمشي فقط بل تارة يكون بالمشي كالسيل للمساجد للحج والجهاد في سبيل الله ونحوه. وتارة بالركوع والسجود ونحوهما يعني وهو واقف ما فيه مشي. وقد ثبت - [00:24:10](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. بل قد يكون التقرب الى الله تعالى وطلب الوصول اليه والعبد مضطجع على جنبه. كما قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [00:24:30](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قال فاذا كان كذلك

صار المراد بالحديث بيان مجازاة الله تعالى العبد على عمله. وان - 00:24:50

من صدق في الاقبال على ربه وان كان بطيئا جازاه الله تعالى باكمل من عمله وافضل. وصار هذا هو ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية

المفهومة من سياقه. هذا يسمى الاستدلال استدلال - 00:25:10

في فهم مدلول النص بدلالة المقابلة. من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا هل العبد يتقرب شبرا؟ ولا العبد يتقرب بالمشي وبغير

المشي نظروا الى ان العبد قد يتقرب الى الله بالمشي وغير المشي. قالوا اذا ليس المراد من دلالة ظاهر اللفظ - 00:25:30

هو عين التقرب. المراد انه يعمل. فاذا كان المراد انه يعمل فالمراد من الله انه يجازي. هذا من خلاصة القول الثاني. قال رحمه طلاب

واذا كان هذا ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية التي هي قرينة ايش؟ دلالة ايش؟ اللفظ - 00:26:00

مقابل لللفظ لم يكن تفسيره به خروجاً عن ظاهره ولا تأويلاً كتأويل اهل للتعطيل فلا يكون حجة لهم على اهل السنة والله الحمد

والمنة اذا انتبهوا الان القول الثاني ليس قولاً فيه تأويل. ما اولا اللفظ هل اول؟ ما اول - 00:26:30

لانه نظر قال فان اتاني يمشي اتيته هرولة. طيب هل هو دائما يسرع الى الله عز وجل ويتقرب الى الله فقط مشي ولا باشياء اخرى

اعظم من المشي. فدلالة اللفظ والحال هذي دلالة الحالية مقدمة - 00:27:00

على الدلالة اللفظية. شلون؟ اي قاعدة اصولية. دلالة الحال مقدمة على دلالة اللفظ كيف يعني لو قال لك قائل انتبه ها مثل ما انا اقول

لك سوي زين لا انت ما حد يشوفك. لا انت بعد ما حد يشوفك انت ورا. انت يا شيخ. مثل ما اقول لك سوي. طيب؟ خلاص -

00:27:20

امسك انفك. شوف الان هو منتبه لذلك مسك انفه معاني انا مسكت اذني. ولو لم يكن منتبها لمسك اذنه فهذا لذلك يقول الفقهاء ان

دلالة الحال مقدم على دلالة اللفظ - 00:27:50

امسك اذنك الحال انه مسك انفه. مسك اذنه. فكان المفروض منه ان يمسك اذنه لذلك دلالة الحال مقدمة على دلالة اللفظ نضرب مثال

لو قال قائل لامراته انت علي حرام - 00:28:10

حرام عليه انت خلاص. قال لاصحابه وهو جالس معهم ترى زوجتي حرام علي. انتم تعرفون ان دلالة الحرام في لفظ الشارع ظاهر ولا

لا؟ ها؟ واضح هذا؟ هذا ظاهر في لفظ الشارع هذا ظاهر. لكن دلالة الحال مقدم على دلالة اللفظ. دلالة الحال عند الناس في -

00:28:30

ان قول الرجل انت علي حرام يعني طلاق. فالان ما الذي يجريه المفتي؟ يجري اللفظ يجري الحال ها يجري الحال. الا اذا كانت له نية

الا اذا كانت له نية - 00:29:00

مستحضرة لللفظ. لذلك اي لفظ يخرج من الانسان انتبهوا. اي لفظ يخرج من الانسان لم تكن هناك نية فاين الى اين سينصرف اللفظ؟

هل ينصرف الى مدلوله؟ ولا الى الحال؟ للحال - 00:29:20

سأضرب لكم مثال لو قال لكم قائل اتيت من الغايط ما الذي ينصرف اذهان الايه؟ منين جاء؟ خلق ما ينصرف لاذهاننا الا الخلاء.

لماذا؟ لان هذه دلالة الحال قلنا له احنا ايش دخلنا؟ تيجي من الخلا ولا ما تجي؟ قال انا ما جيت من القضاء الحاجة انا جيت من

الغائط الغائط اسم منطقة في - 00:29:40

بين بين القصيم وبين المجمعها صار الان لاحظ حنا استدللنا بدلالة الحال وهو افهمنا بدلالة اللفظ. لذلك هذا ليس تأويلاً. واضح؟

هذا ليس تأويلاً. قال واذا كان هذا ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية لم يكن تفسيره به خروجاً عن ظاهره ولا تأويلاً كتأويل اهل

التعطيل. فلا يكون حجة لهم - 00:30:10

على اهل السنة والله الحمد والمنة. وما ذهب اليه هذا القائل له حظ من النظر. ما معنى حظ من النظر اي من الاستنتاج الذي يدل عليه

اللفظ. لكن القول الاول اظهر واسلم واليق بمذهب السلف - 00:30:40

اظهر واليق واسلم لان مذهب السلف اثبات الصفات ها الاختيارية ولا لا؟ ايظا انتبهوا الان. في شيء اخر. ما هو الشيء الاخر وهذا لا بد

يكون دائما تكون منه على ذكر وذكر. وهو انه لا يجوز اطلاق لفظ - 00:31:00

التقرب والمشي والهرولة على ما ليس متصفا به اصلا لا يجوز اطلاقه عليه ولو كان المراد منه غير معناه المبادر الى الذهن يمكن

شوية صعب الكلام هذا. اضرب لكم مثال الان. هذا الجدار لا يجوز ان نقول ان للجدار - [00:31:30](#)

علي يد ليش؟ لان الجدار اصلا ليس له يد حقيقة فلا يجوز ان اطلق اليد المجازية على الجدار لان المجاز انتبهوا عند من يقول به لا

يجوز اطلاقه الا على من صح - [00:32:00](#)

اصل الكلمة عليه. لا يجوز ان تقول كلمني بمعنى مجازا يعني اشارة اليه الا عند من يمكنه التكلم. انت الان واحد منكم ها اه اسوي له

هكذا يروح يجيب لي ماي وهو رايح هناك يشوف المسؤول يقول ليش طالع من الدرس؟ يقول كلمني الشيخ اجيب له ماي -

[00:32:20](#)

طيب كيف يقول كلمني وانا ما تكلمت معه اشرت اليه؟ يجوز ان يقول كلمني باعتبار اني استطيع ان اتكلم فاطلق عند المجازيين

فيسمونه مجازا لان اصل الكلام متصور في حقي. لكن لا يجوز للانسان ان يقول كلمني الجدار وهو يقصد ان الجدار - [00:32:50](#)

اشار اليه انه يبني يطيح ما يمكن هذا. فاذا هذه قاعدة لازم نحفظها وهي ان التشبيه او الاستعارة والكناية اللي احنا نسميها او ما

يسمونهم بالمجاز لا يجوز اطلاقه على من ليس متصفا باصل الصفة - [00:33:10](#)

لو قلنا فرضا انه ليس المقصود بالقرب هنا وبالمشي هنا وبالهرولة هنا حقيقة التقرب حقيقة المشي حقيقة الهرولة وانما المقصود به

المجازة قلنا اللفظ يدل على اثبات هذه الصفات لله عز وجل. لان اطلاقه - [00:33:30](#)

ولو على سبيل المجاز دليل على اتصافه بالاصل. وهذا مما يعني يمسك به على اهل الكلام. الذين دائما يأولون يأولون. على من ليس

متصفا اصل الصفة باصله. ايوة. سيدنا موسى في الادارة يريد ان - [00:33:50](#)

والجدار ليس له هذا كلام صحيح. قال جدارا يريد ان ينقض والجدار ليس له ارادة. اذا قلنا الجدار ليس له ارادة انتبه الان ليس له

ارادة في عرفنا ولا في عرف الشارع في عرفنا اذا - [00:34:20](#)

هذا كلام صحيح لكن في عرف الشارع الجدار له ارادة ويتكلم لما خلق الله السماوات والارض في عرفنا هل السماوات والارض تتكلم

جماد قالتا اتينا ايها اصعب الارادة ولا المحبة ايها اخص - [00:34:40](#)

المحبة. المحبة اخص من الارادة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول احد جبل يحبنا ونحبه والمنبر بكى هل هذا متصور؟

لاحظ اذا لاحظوا احنا لما نقول يريد انه لا يتصور الارادة - [00:35:00](#)

يعني في ذهننا في اذهاننا ليس في عرف الشارع. ليس في عرف الشارع. ولكن حنا كلامنا على القاعدة القاعدة في عرفنا ما يصير

انت تقول في عرفنا الجدار يريد وليس له ارادة. الجدار يتكلم وليس له كلام هذا - [00:35:20](#)

لا يصح. نعم. ثوبي حجر. نعم ثوبي حجر ثوبي حجر. اذا حتى على هذا القول نقول اني قلت ان المقصود بالقرب اذا هو

يتقرب عملا تقرب الله اليه ثوبا فان هذا لا ينفي اتصاف الله باصل الصيف. لذلك انا قلت لكم مرة ان شاء الله - [00:35:40](#)

يذكر اني ذكرت هذا واعيدته مرة اخرى. لو جاء انسان وقال لنا الرحمن الرحيم يفسر الفاتحة فجاء بتفسير قال الرحمة صفة من

صفات الله عز وجل. والمراد هنا قادة الانعام. ها تأويه. نقول ليس بتأويل - [00:36:10](#)

لماذا ليس بتأمين؟ لان ما دام اثبت اصل الصفة قال الرحمة صفة من صفات الله عز وجل. والمراد هنا ارادة الانعام معناه انه فسر

الصفة لازمه وتفسير الصفة بلازمه ليس تأويلا - [00:36:40](#)

هو لازم المحبة؟ قال لي نعم. صح؟ لازم الرحمة؟ قال لي نعم ما هو لازم المحبة؟ الاكرام. لازم المحبة الاكرام. ولذلك لما ظن المشرك

ان الله اكرمه فهذا دليل على محبة الله له. قال ولئن رجعت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا - [00:37:00](#)

باي شيء ربطه؟ ربط بين الاكرام وبين المحبة. وغاب عن ذهنه ان الشارع لم يجعل الاكرام الدنيوي لازما للمحبة الشرعية لذلك ننتبه

لهذه القضايا قال رحمه الله الاول هو الاسلم والظاهر ويجاب عما - [00:37:30](#)

جعله قريبة من كون التقرب الى الله تعالى وطلب الوصول اليه لا يختص بالمشي لان الحديث خرج مخرج المثال لا الحصري الحديث

خرج مخرج المثال. لا الحصر. بمعنى ان العبد كلما - [00:37:50](#)

الى الله بشيء الله جل وعلا يتقرب اليه بجنسه. فيكون المعنى منتان يمشي في عبادة تفتقر الى المشي لتوقفها عليه بكونه وسيلة له كالمشي الى المساجد للصلاة او من ماهيتها كالطواف والسعي والله تعالى اعلم - [00:38:10](#)

اذا هذا ذكر لبعض افراد ما يتقرب به الى الله تعالى. لعلنا نقف على هذا ان شاء الله وان نكمل المثال عشر بعد عشر دقائق ان شاء الله

- [00:38:30](#)